ربك الأعلى (قال (إجعلوها في سجودكم (فقالوا (سبحان ربي الأعلى (.

فكذلك كان النبى صلى ا عليه و سلم لا يقول (سبحان إسم ربى الأعلى (لكن قوله (سبحان ربي الأعلى (هو تسبيح لإسمه يراد به تسبيح المسمى لا يراد به تسبيح مجرد الإسم كقوله (قل إدعوا ا أو إدعوا الرحمن أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى (فالداعى يقول (يا ا (يا رحمن (و مراده المسمى و قوله (أيا ما (أي الإسمين تدعوا و دعاء الإسم هو دعاء مسماه .

وهذا هو الذى أراده من قال من أهل السنة أن الإسم هو المسمى أرادوا به أن الإسم إذا دعى و ذكر يراد به المسمى فإذا قال المصلي (ا أكبر (فقد ذكر اسم ربه و مراده المسمى .

لم يريدوا به أن نفس اللفظ هو الذات الموجودة فى الخارج فإن فساد هذا لا يخفى على من تصوره ولو كان كذلك كان من قال (نارا (إحترق لسانه و بسط هذا له موضع آخر .

و المقصود أن الجلال و الإكرام مثل الملك و الحمد كالمحبة و التعظيم و هذا يكون في الصفات الثبوتية و السلبية فإن كل سلب فهو متضمن